ممثلو الفيلم المعادي للإسلام: المنتج خدعنا

نيويورك / CNN

قال نحو ٨٠ من أفراد الطاقم المشارك في صنع الفيلم الذي أثار جدلا كبيرا في العالم الإسلامي، الأربعاء الماضي، إنهم تعرضوا "للتضليل" بشأن نوايا الفيلم، معربين عن أسفهم لأعمال العنف الناجمة عن ذلك.

وعبّر أفراد طاقم العمل، الذي حمل عنوان "براءة المسلمين" في تصريح لـCNN عن أن "أفراد الطاقم بأكمله يشعرون بالإستياء وأنه جرى استغلالهم من قبل المنتج."

وأضافوا في بيان أرسل إلى CNN من قبل عضو من الطاقم طلب عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية "نحن بكل تأكيد لا نقف وراء هذا الفيلم.. لقد تعرضنا لتضليل كبير بشأن نواياه والهدف منه."

وتابع البيان "لقد صُدمنا بالتغيير الجذري وإعادة كتابة السيناريو والأكاذيب التي أخبرت لجميع المشاركين في الفيلم.. نحن نشعر بحزن عميق بسبب المآسي التي حدثت."

وقتل أربعة أمريكيين، بما في ذلك سفير الولايات المتحدة إلى ليبيا، كريس ستيفنز، مساء الثلاثاء الماضي ، وسط ضجة إقليمية بسبب الفيلم الذي قيل إنه يسخر من نبي الإسلام.

ووصفت دعوة للعمل في الفيلم نشرت في يوليو/تموز ٢٠١١ بمجلة "باك ستيج" بأن العمل، الذي حمل آنذاك عنوان "محارب الصحراء،" هو مجرد "فيلم حول المغامرة الصحراوية التاريخية العربية."

وقالت ممثلة في الفيلم، طلبت عدم الكشف عن هويتها، إن السيناريو الأصلي لم يتضمن اسم النبي محمد، مضيفة أنها وغيرها من الطاقم اشتكوا من تغيير النص.

وأشارت الممثلة إلى أنها تحدثت الأربعاء الماضي مع منتج الفيلم، الذي قالت إنه يدعى سام باسيل، وأكد لها أنه كتب السيناريو لأنه "يريد من المسلمين الكف عن القتل،" موضحة أنه "لم يكن لديها أي فكرة عما كان يقوم به."

وأيد عضو آخر في طاقم العمل كلام الممثلة، وقال إن نسخة من السيناريو الأصلي لا تأتي على ذكر اسم النبي محمد، أو الإسلام.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن منتج الفيلم سام باسيل، وهو أمريكي إسرائيلي، قوله إن فيلمه "جهد سياسي يهدف إلى لفت الانتباه إلى النفاق الإسلامي،" مضيفا أن "الإسلام هو كالسرطان."

ولم تتمكن شبكة CNN من الاتصال بباسيل، ولا يمكنها التحقق من أنه أنتج أو أخرج الفيلم المثير للجدل.

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية إنها لا تعرف من هو باسيل، وأضافت "هذا الرجل مجهول تماما.. وعند هذه النقطة لا يمكن لأحد أن يؤكد أنه يحمل الجنسية الإسرائيلية، وحتى لو أنه يحملها فنحن لا دخل لنا."

وأشار المتحدث باسم الوزارة، ايغال بالمور: "ليس هناك أية مؤسسة إسرائيلية، ولا الحكومة لديها أي علم أو مشاركة في هذا (الفيلم).. هذا الرجل تصرف بالأصالة عن نفسه."

تقرير أمريكى: ضربة لإيران قد تشعل حرباً شاملة

واشنطن / أ.ف.ب

من شأن توجيه ضربة عسكرية أمريكية إلى إيران إن تهز أركان السيطرة السياسة للنظام وتصيب قدراته على شن هجمات مضادة بالضرر، إلا أن الإيرانيين سيتمكنون، على الأرجح، من الرد مباشرة وعبر عملائهم على نحو يهدد بإشعال حرب شاملة فى الشرق الأوسط، طبقا لتقرير أعد لتقييم تكلفة هجوم كهذا وفوائده.

وأشار التقييم إلى أن ضربات أمريكية موسعة تدمر معظم المنشآت النووية الإيرانية وتلحق أضرارا بقواتها العسكرية لكنها ستؤخر – ولن توقف – سعى الجمهورية الإسلامية لصنع قنبلة نووية.

وقال الليفتنات جنرال المتقاعد فرانك كيرني، الذى قدم التقرير "لا يمكنك القضاء على السلطة الفكرية". وكان كيرني يشغل منصب نائب مدير المركز الوطني لمكافحة الإرهاب ونائب سابق لقيادة العمليات الخاصة المشتركة.

ومن المقرر أن يعلن التقرير، الذى أعده مسئولون حكوميون سابقون وخبراء من الأمن الوطنى وضباط متقاعدون، امس الخميس. ويقول التقرير، إن إحداث أكثر من نكسة مؤقتة لبرنامج إيران النووى يستلزم عملية عسكرية – من بينها احتلال أراض – قد تكون أكثر كلفة من حربى العراق وأفغانستان. ويبرز التقَّييم على خلفية تصاعد التوتر بين إسرائيل والولايات المتحدة حول متى يكون من الضرورى توجيه ضربة عسكرية إلى إيران.

الإسرائيليون يشعرون بالقلق من أن إيران تتحرك بسرعة نحو امتلاك قدرات نووية أسرع مما تعتقده الولايات المتحدة. ولم تستبعد الولايات المتحدة شن هجوم ضد إيران، إلا إنها سعت إلى إقناع إسرائيل بمنح الدبلوماسية المزيد من الوقت. وتعد إسرائيل بأن إيران مسلحة نوويا تشكل تهديدا قاتلا، مشيرة إلى إصرار إيران على الدعوة لتدمير الدولة اليهودية، وتطويرها قدرات صاروخية لضرب إسرائيل ودعم إيران للجماعات العربية الإسلامية المتشددة.

أوباما يوجه للعالم رسالة شديدة اللهجة

واشنطن / رويترز

يبدو أن الرئيس الأمريكي بارك أوباما مصمم على أن يفعل ما يقول وبإصرار في ما يتعلق بالهجوم على السفارة الأمريكية في ليبيا.

فقد قال في خطاب له في لاس فيغاس "إننا نريد أن نرسل رسالة إلى كل من يحاول أن يؤذينا في كل أنحاء العالم بأن أي عمل إرهابي لن يضعف من إيماننا بالقيم التي نضيء بها وبفخر باقي العالم".

وأضاف أوباما "ليس هناك عمل عنيف يمكن أن يزعزع عزيمة الولايات المتحدة، .. سوف نواصل المسيرة لأن العالم بحاجة إلينا، نحن القوة الوحيدة في العالم التي لا يمكن الاستغناء عنها".

وقد تحدث أوباما إلى والدي السفير كريس ستيفنز الذي قتل يوم أمس الأول في هجوم على السفارة الأمريكية في ليبيا وقال لهما إن العدالة لابد وأن تتحقق.

وفي مقابلة تلفازية منفصلة قال أوباما "إننا سنلاحق كل من يهاجم الأمريكيين".

ويبدو من أحاديث كهذه أن الفشل لن يكون خيارا بالنسبة له، فقد قرن الرئيس الأمريكي أقواله بأفعال وحرك سفينتين حربيتين في اتجاه السواحل الليبية، وأرسل خمسين بحارا من وحدة مكافحة الإرهاب إلى ليبيا، ولم يعلق البنتاغون على تحليق طائرات حربية شرقي ليبيا بحثاً عن مخيمات محتملة للمسلحين. ويبدو من رد فعل الرئيس أوباما حول مقتل أول سفير أمريكي منذ ثلاثين عاما، أن القضية قد أصبحت قضية انتخابية.

ومن جهة أخرى علق المرشح الجمهوري للرئاسة، ميت رومني، على بيان للسفارة الأمريكية في القاهرة أن "الرئيس متحمس للاعتذار عن القيم الأمريكية، وأنه يرسل رسائل مختلطة".

وقد كرر هذه الفكرة بقوة في مؤتمر صحفي حتى بعد بيان الرئيس أوباما الشديد اللهجة في روز غاردين.

وهناك وحدة على ما يبدو في مواقف وسائل الإعلام من هذه المسألة، فالجميع غاضب ويتحدث بقوة وقد جاءت أقوى الإدانات للحادث من الإعلام الليبرالي. لكن أوباما هو الآخر دخل الجدل المحتدم واتهم رومني بـ"الرمي أولا والتصويب لاحقا". "من الأمور التي تعلمتها كرئيس هو ألا أفعل ذلك فمن المهم أن تعرف أن الآراء التي تطلقها يجب أن تكون مدعومة بحقائق وأدلة وأنه يجب أن تفكر في النتائج قبل أن تطلق أقوالك".

إلا أن هذا لم يتضح بعد، وأن ميت رومني يبقى متهماً باستغلال المأساة لأهداف سياسية، إنها لعبة خطرة عندما تكون أكثر الأوراق بيد الرئيس.

أمريكا تنشر طائرات استطلاع وعناصر "مارينز" بليبيا

واشنطن / CNN

كشفت مصادر أمريكية لـCNN الأربعاء الماضي، أن وزارة الدفاع "البنتاغون" قررت إرسال مجموعة من الطائرات من دون طيار، للتحليق بأجواء مدينة بنغازي، وعدة مواقع أخرى في شرق ليبيا، كما قررت نشر العشرات من عناصر "المارينز" في ليبيا.

وقال مصدر أمريكي رفيع إنه من المتوقع أن تقوم الطائرات من دون طيار بجمع معلومات استخباراتية حول مواقع الجماعات "الجهادية"، والأهداف المحتملة، التي قد يكون لها علاقة بالهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي، والذي أودى بحياة السفير الأمريكي لدى ليبيا، كريستوفر ستيفنز، وثلاثة أمريكيين آخرين. وأوضح المصدر نفسه أن الجانب الأمريكي سيقوم بتسليم هذه المعلومات إلى المسؤولين في حكومة ليبيا، على أن تقوم القوات الليبية بمهاجمة تلك المواقع، من دون أن يفصح عن مزيد من التفاصيل.

وفي وقت سابق من الأربعاء الماضي ، كشف مسؤولون أمريكيون أن نحو ٥٠ جندياً من وحدة "الفريق الأمني لمكافحة الإرهاب"، التابع لقوات المارينز، أرسلوا لتأمين المنشآت الأمريكية في ليبيا، وقد يتم نشرهم في مناطق مختلفة بالبلاد.

وقد جاء نشر المجموعة العسكرية وسط تحركات أمريكية لتشديد الإجراءات الأمنية حول بعثاتها الدبلوماسية حول العالم، إلا أن واشنطن لم تكشف عن ترتيبات في هذا الشأن.

وكان السفير الأمريكي، كريستوفر ستيفنز، قد لقي مصرعه، بجانب عدد من عناصر الأمن، في هجوم محتجين غاضبين على القنصلية ببنغازي، ليل الثلاثاء الماضي. وقال المتحدث السابق لوزارة الخارجية الأمريكية، جيمس روبين، إن ملابسات مصرع ستيفنز يحيط بها الغموض، إذا لم تتضح بعد ما إذا كانت وفاته ناجمة عن الهجوم على القنصلية، أم في مخطط محلي نفذ لاستهدافه.

وأسفر الهجوم على القنصلية عن مصرع موظف بالخارجية الأمريكية، عرفته الوزارة باسم شون سميث.

وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، في بيان مقتضب، إن متظاهرين مدججين بالسلاح هم من هاجموا مقر البعثة، فيما ألمحت الحكومة الليبية إلى تورط "أزلام" القذافي فيه.

كما تعهد الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بالعمل على تقديم المهاجمين الذين قتلوا سفير بلاده للعدالة، مضيفاً "سنعمل مع الحكومة الليبية على تقديم القتلة الذين هاجموا أبناء وطننا الى العدالة.. ولا يخطئن أحد الظن.. سيتم تحقيق العدالة."

وأكد أوباما في تصريح موجز بالبيت الأبيض، الأربعاء الماضي، على أن "الأعمال الإرهابية لن تغير من قيم الولايات المتحدة.. ولن نتراجع حتى تتحقق العدالة."

وفي الأثناء، رجح رئيس مجلس النواب السابق، نوت غينغريش، أن الاعتداءات المتزامنة ضد المصالح الأمريكية، في مصر وليبيا، جرى تنسيقها بالتزامن مع ذكرى هجمات ٩/١١ عام ٢٠٠١ على الولايات المتحدة.

وفيما شددت الولايات المتحدة التدابير الأمنية حول مقارها الدبلوماسية بأنحاء العالم، أبدى مسؤولون أفغان قلقهم من أعمال عنف قد تندلع في احتجاجات ضد فيلم مسيء للمسلمين عقب صلاة الجمعة.

وحذر نائب المتحدث باسم الرئيس الأفغاني من احتمال "سقوط العديد من القتلى" في الاحتجاجات المتوقعة، التي كانت موضع نقاش جلسة للحكومة صباح الأربعاء الماضي.

اشتباكات بين الأمن ومحتجين أمام السفارة الأمريكية بالقاهرة

القاهرة / أ.ف.ب

قال شهود عيان إن شرطة مكافحة الشغب المصرية أطلقت طلقات تحذيرية والغاز المسيل للدموع مساء أمس الخميس، خارج السفارة الأمريكية في القاهرة، لإبعاد مئات المتظاهرين عن محيط المبنى.

وقال علاء محمود، المتحدث باسم وزارة الداخلية المصرية، إن ستة من عناصر الشرطة أصيبوا بجروح طفيفة خلال الاشتباكات، وتلقى بعض المتظاهرين العلاج الطبي داخل سيارات الإسعاف.

وجاء في بيان لوزارة الداخلية أن "قوات الشرطة أقامت سياجا من السلك الشائك حول مبنى السفارة لمنع وصول المتظاهرين،" مشيرا إلى أن "المتظاهرين قاموا بإلقاء زجاجات حارقة على سيارتين من سيارات الشرطة خلال مروهما بأحد الشوارع القريبة، مما أضطر القوات إلى التعامل معهم لإبعادهم عن محيط السفارة وإخماد النيران التي شبت بالسيارتين."

وأضاف المصدر أن "قوات الشرطة تمكنت من إلقاء القبض على ١٢ من المتظاهرين المتهمين، وجرى اتخاذ جميع الإجراءات القانونية حيالهم،" وفقا لما نقلته وكالة الأنباء المصرية الرسمية.

ودعا بيان وزارة الداخلية المواطنين المتواجدين بمحيط السفارة "للتعبير عن مشاعر غضبهم بصورة سلمية والتزام الهدوء،" وناشد الرموز الوطنية "التدخل لتهدئة المتظاهرين حفاظا على الأمن والاستقرار ومصالح البلاد الوطنية."

وقد أغلقت قوات الأمن المركزي جميع الشوارع المؤدية لمحيط السفارة الأمريكية بالقاهرة، سواء من اتجاه عمر مكرم أو كورنيش النيل وحي غاردن سيتي، حسب الوكالة.

وتبادل المتظاهرون وقوات الأمن التراشق بالحجارة في الوقت الذي قام بعض المتظاهرين بإشعال لافتات من القماش، ومحاولة إلقائها على قوات الأمن. وجاءت الاشتباكات وسط توتر متزايد في البعثات الدبلوماسية الأمريكية في المنطقة بعد هجوم يوم الثلاثاء الماضي على القنصلية الأمريكية في بنغازي، بليبيا، أسفر عن مقتل السفير الأمريكي كريس ستيفنز وثلاثة مسؤولين آخرين في القنصلية.

ومساء الثلاثاء، قام محتجون غاضبون في مصر، باعتلاء سور السفارة الأمريكية في القاهرة وتمزيق العلم الأمريكي واستبداله براية سوداء أثناء وقفة احتجاجية للتنديد بعرض فيلم مسيء للنبي محمد بالولايات المتحدة.

وقال شهود عيان لـCNN بالعربية إن حرس السفارة رفع العلم الأمريكي بعدما قام المحتجون بإنزالته مرتين وتمزيقه لاحقاً.

ويطالب المحتجون الغاضبون بوقف عرض الفيلم ومحاكمة القائمين عليه، وتقديم اعتذار رسمي إلى المسلمين.

غموض بشأن ملابسات مقتل السفير الأمريكي في ليبيا

واشنطن /أ. ف. ب

قضى السفير الأمريكي لدى ليبيا كريس ستيفنز الثلاثاء الماضي، في بنغازي بعد حريق إجرامي في القنصلية الأمريكية ببنغازي، نجم عن إطلاق مسلحين النار، لكن الظروف الدقيقة لمقتل السفير والأمريكيين الثلاثة الآخرين تبقى غامضة. وأقر مسؤول أمريكي أثناء مؤتمر صحفي بالهاتف نظمته الأربعاء الماضي ، وزارة الخارجية، أنه يجري "العمل وسط غموض المعلومات الأولية" لأن "الكثير من التفاصيل حول ما جرى في بنغازي لا تزال مجهولة أو غير واضحة".. بيد أنه كشف "قسما صغيرا من التسلسل الزمني للهجوم المعقد" الذي استهدف قنصلية بنغازي مساء الثلاثاء الماضي. وقال: إن الساعة كانت تشير إلى ٢٢،٠٠ بتوقيت ليبيا (٢٠،٠٠ ت ج) حين تعرضت المباني التي تؤوي البعثة الأمريكية إلى "إطلاق نار من متطرفين ليبيين غير محددين"، وبعد ربع ساعة "دخل المهاجمون المجمع وأطلقوا النار على المبنى الرئيس، ما تسبب في حرقه"، وحينها "رد" الحراس الليبيون والأمريكيون على إطلاق النار.

وحينها كان السفير كريس ستيفنز ومسؤول الاتصالات سين سميث وضابط أمريكي "للأمن الإقليمي" داخل المبنى الرئيس للقنصلية، لكن الحريق الذي أدى إلى "أعمدة دخان كثيفة" أجبرهم على "التفرق" و"محاولة الخروج من المبنى"، بحسب رواية المسؤول الأمريكي. وأضاف المصدر "تمكن موظف الأمن الإقليمي من الخروج ثم عاد مع موظف آخر إلى المبنى المحترق لنجدة كريس (ستيفنز) و(سين سميث)" مشيدا "بجهد بطولي". واكتشف الرجلان حينها "سين ميتا وأخرجاه من المبنى"، ولم يعثرا على السفير. وحاول العديد من ضباط الأمن العودة إلى المبنى الرئيس وفي كل مرة "يتم صدهم بوابل كثيف من الرصاص، ما يضطرهم إلى الاحتماء بمبنى ملحق بالقنصلية"، وتمكن الأمريكيون من استعادة "السيطرة على المبنى الرئيس نحو الساعة (٢٣:٢٠)، ثم تعرض "الفرع الملحق" بالقنصلية لإطلاق نار كثيف "لمدة ساعتين". وأضاف المسؤول "وهنا قُتل أمريكيان وأُصيب آخران"، وبحسب هذه الرواية "كانت الساعة تشير إلى ٠٢،٠٠ ببنغازي (منتصف الليل ت ج) حين ساعدتنا قوات الأمن الليبية في استعادة السيطرة على الوضع". وأضاف "في وقت ما وسط هذه التطورات، ونحن لا نعرف بصراحة متى، نعتقد أنه تم إخراج السفير من المبنى، ونقل إلى مستشفى ببنغازي، ولم نكن نملك معلومات عن وضعه في ذلك الوقت"ن وتابع "تم تسليم جثته لاحقا إلى موظفين أمريكيين بمطار بنغازي". وأقرّ المسؤول الأمريكي "لم نتبين بوضوح ما جرى بين لحظة افتراق (السفير) عن باقي المجموعة في المبنى المحترق واللحظة التي بلغنا فيها أنه بمستشفى ببنغازي". وبدأ مكتب التحقيقات الفدرالي تحقيقا في الأمر، وسيتم تشريح الجثة، وخلف الهجوم على القنصلية أربعة قتلى هم ستيفنز وسميث وأمريكيين إثنين لم تكشف هويتيهما، إضافة إلى إصابة ما بين ثلاثة وخمسة أمريكيين، كما قتل في الهجوم عناصر أمن من الليبين.